

المقاربة التشاركية في تنفيذ برنامج تهذيب وإدماج الأحياء السكنية



وكالة التهذيب والتجديد العمراني

- هي منشأة عمومية تحت إشراف وزارة التجهيز والإسكان تعنى بتنفيذ سياسة الدولة في مجال التهذيب والتجديد العمراني
- هي صاحب مشروع مفوض من قبل الدولة أو الجماعات العمومية المحلية
- تتدخل بالأساس في إطار برامج وطنية تعنى بتهذيب الأحياء السكنية وتجديد النسيج العمراني القديم

وكالة التهذيب والتجديد العمراني

• الأهداف الرئيسية للوكالة :

- ❖ تحسين جودة الحياة من خلال معالجة السكن العشوائي
- ❖ تحقيق التنمية المستدامة من خلال إنجاز مشاريع مندمجة
- ❖ دعم الإدماج الاجتماعي والاقتصادي بتركيز تجهيزات إقتصادية

• مجالات التدخل:

- ❖ البنية التحتية الأساسية
 - ❖ التجهيزات الجماعية والفضاءات الإقتصادية
 - ❖ تحسين الوحدات السكنية
- كما تتبنى الوكالة نهجًا تشاركيًا حيث يتم إشراك السكان المحليين ومنظمات المجتمع المدني في مختلف مراحل التخطيط والتنفيذ، لضمان تحقيق المشاريع التي تشرف على تنفيذها

برنامج تهذيب وإدماج الأحياء السكنية

تحسين ظروف عيش متساكني الأحياء التي تفتقر الي مكونات البنية الحضرية

بنية اساسية
تجهيزات شبابية للأنشطة الرياضية والثقافية وفضاءات اقتصادية
تحسين السكن
تقسيمات باثمان ميسرة (الجيل الثاني)

الجيل الأول : 630
مليون دينار

الجيل الثاني : 800
مليون دينار

الجيل الأول : 155 حيا موزعة
على 24 ولاية

الجيل الثاني : 160 حيا موزعة
على 24 ولاية

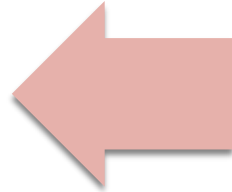


برنامج تهذيب وإدماج الأحياء السكنية الجيل الثاني

مقارنة بالجيل الأول، شهد الجيل الثاني من برنامج تهذيب وإدماج الأحياء السكنية نقلة نوعية من خلال :

- إرساء المنظومة البيئية والاجتماعية
- ادماج النجاعة الطاقية في مشاريع التنوير العمومي والبناءات المدنية
- توفير مقاسم اجتماعية للحد من التوسع العمراني العشوائي على أطراف الأحياء

- اعتماد المقاربة التشاركية في تنفيذ المشاريع



لمواصلة تحسين الظروف المعيشية لسكان الأحياء الشعبية وقع تكليف الوكالة بإرساء مشروع لتهديب و إدماج الأحياء (الجيل الثاني)

المقاربة التشاركية في إطار الجيل الثاني من البرنامج

النهج التشاركي يُعتبر محوريًا لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة؛ حيث يتمكن المواطنون من التعبير عن رؤيتهم والمساهمة في اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم اليومية. ويعزز ذلك الشفافية والثقة المتبادلة :

● التعرف على الاحتياجات الفعلية : يمكننا من خلال الحوار المستمر مع السكان فهم المشاكل الحقيقية في الأحياء وتحديد الأولويات، مثل الحاجة إلى تجهيزات رياضية أو ثقافية بالإضافة إلى نقائص البنية التحتية وكيفية ربط المنطقة بالشبكات الخارجية (طرق و شبكات مختلفة).

● التشجيع على المسؤولية المجتمعية : من خلال إشراك السكان في المشاريع، نضمن استمرارية مساهمتهم في تحسين أحيائهم، مما يدعم المحافظة على المكتسبات المنجزة في إطار المشروع.

آليات تنفيذ المقاربة التشاركية الدعم التقني

أهم عناصر الدعم :

- تطوير كفاءات الإطارات المعنية بتنفيذ المقاربة التشاركية (المديرين و المكلفين بالدراسات و رؤساء المشاريع)
- دعم مكاتب الدراسات
- إعادة هيكلة الخطوط المرجعية لدراسات الوكالة
- إعداد مراجع منهجية للمقاربة التشاركية

الهدف هو إعداد خطة متكاملة لجعل المقاربة التشاركية عنصر أساسي و مهيكّل في برامج الوكالة

وقع إنتداب مكتب دراسات مختص في المنهجية التشاركية و ذلك في إطار عقد للدعم التقني للوكالة على مدة أربع سنوات

آليات تنفيذ المقاربة التشاركية اختيار العناصر المعنية بالمقاربة التشاركية

اعتمدنا في إطار هذا البرنامج على إشراك المواطنين في جميع مراحل تنفيذ البرنامج، من التخطيط والتشخيص إلى الدراسات الفنية ثم التنفيذ وكذلك مرحلة التقييم :

- الدراسات العمرانية وهي مرحلة أساسية عند إعداد الدراسات الفنية يتم من خلالها تحديد برنامج التدخل ونوعيته
- دراسات البرمجة الوظيفية للتجهيزات الجماعية والفضاءات الاقتصادية حيث يتم تحديد نوع المنشأة طبقاً لحاجيات المنطقة وخصوصياتها

المنهجية المعتمدة

التشخيص المشترك

- عقد اجتماعات دورية مع ممثلي الأحياء لفتح باب النقاش حول المشاكل الرئيسية التي يعاني منها الحي. يُطلب من السكان تحديد أهم الاحتياجات، مثل تحسين الطرق أو إنشاء مساحات خضراء، مما يُسهم في بناء أولويات واضحة للمشروع.

ورشات العمل والحوار المفتوح

- تنظيم ورشات عمل تفاعلية، حيث يشارك السكان في رسم خطط مبدئية للمشروع بناءً على الموارد المتاحة. تهدف هذه الورشات إلى التفكير الجماعي، وتسمح بجمع وجهات النظر المختلفة

التخطيط والتنفيذ المشترك

- دعوة بعض السكان للمشاركة في متابعة عمليات البناء والتطوير. هذه الخطوة تُساهم في إضفاء طابع الشفافية، وتتيح للسكان الإبلاغ عن أي مشاكل أو تجاوزات قد تحدث أثناء التنفيذ.

التقييم والمتابعة

- بعد الانتهاء من المشروع، نحرص على الاستماع إلى تقييم السكان للخدمات والبنية التحتية المقدمة. نطلب من السكان أيضاً تزويدنا بأية ملاحظات أو تعديلات يرغبون في تنفيذها لتحسين المشروع.

النتائج الملموسة

تحسين الرضا العام لدى السكان :

من خلال إشراك السكان في جميع مراحل التخطيط والتنفيذ، تم تحقيق مستوى عالٍ من الرضا بين السكان، إذ تبين لهم أن آرائهم واحتياجاتهم تم أخذها بعين الاعتبار. وقد ساهم ذلك في بناء الثقة بين المؤسسات من جهة والمجتمع المدني والمواطنين من جهة أخرى.

ضمان استدامة المشاريع :

إن مشاركة السكان في عملية اتخاذ القرار وتخطيط المشاريع جعلهم يشعرون بالمسؤولية تجاه المرافق والبنية التحتية المحسنة، مما أدى إلى التزامهم بالمحافظة عليها، وهو ما يضمن استدامة هذه المشاريع على المدى البعيد.

النتائج الملموسة

تحسين الجودة والملائمة :

عبر المقاربة التشاركية، تم تحديد احتياجات دقيقة للأحياء المختلفة، مما أدى إلى تحسين ملائمة البنية التحتية والمرافق المقدمة لتتوافق مع احتياجات وتطلعات السكان. ونتيجة لذلك، تم تطوير حلول مصممة خصيصاً لبيئة كل حي.

بناء قدرات المجتمع المحلي

ساعد إشراك السكان في بناء قدراتهم في مجالات مثل تقييم المشاريع، الرقابة، والتنسيق مع الجهات الرسمية. كما أتاح لهم هذا النهج فرصاً لتطوير مهاراتهم في التخطيط والتنفيذ المجتمعي، مما يعزز قدرة المجتمع على إدارة موارده بفعالية

التحديات والدروس المستفادة

اختلاف أولويات السكان: في بعض الأحياء، تُعتبر مسألة البنية التحتية أولوية، بينما في أحياء أخرى تُعد المكونات الأخرى أولوية أكبر. هنا يكمن التحدي في إيجاد حلول وسطية تلبي جميع الحاجيات

التمويل: محدودية الموارد تُعد من أكبر التحديات، وقد تسببت في تأخير بعض المشاريع أو تنفيذها على مراحل

ضعف الكفاءات المقدمة من قبل مكاتب الدراسات للقيام بالمقاربة التشاركية حيث تطلب هذه المهمة تقنيات خصوصية لإدارة الحوار خاصة وأخذ القرار الذي يستجيب من جهة إلى المقاييس الفنية وإلى متطلعات المتساكنين من جهة أخرى.

شكرا على المتابعة